لومة لائم فما أمروه به مما ذكرناه ومما لم نذكره فعله وما نهوه عنه انتهى هذه طريقة النجاة إن شاء ا تعالى نسأل ا تعالى أن يرزق سيدنا توفيقا وتسديدا وإرشادا وتأييدا وأن يصلح بوجوده البلاد والعباد وأن يحسم بسيفه أهل الزيغ والعناد آمين والحمد رب العالمين .

ولما فرغ السلطان رحمه ا من وقعة فازاز وآيت ومالو دعا علي بن يشي وعقد له على عشرة آلاف من الخيل وقال له لا أرى وجهك إلا إذا أغرت على كروان وأتيتني منهم بعدد هذه الرؤوس التي هنا لأنهم كانوا بوادي زيز يعيثون في طريق سجلماسة وينهبون الرفاق فسار علي بن يشي حتى صبحهم وهم عارون فنهب حللهم ومواشيهم وقتل منهم العدد الكثير ثم نادى في تلك القبائل كلها من أتى برأس كرواني فله عشرة مثاقيل فصار كل من انحاز إليه أحد منهم يقطع رأسه ويأتي به إليه واستمر البحث عنهم في المدر والوبر إلى أن قضى من جماجمهم الوطر ولما اجتمعت عنده أعطى كل من أتى برأس مثقالا واحدا وجاء إلى السلطان باثني عشر ألف رأس كما اقترح عليه وفق ما اجتمع منها بآدخسان فشكر له فعله وولاه على قبائل العرب والبربر .

ودخلت سنة خمس ومائة وألف فلم يكن فيها شيء يذكر .

ثم دخلت سنة ست ومائة وألف ففي ربيع منه خرج المولى زيدان ابن السلطان بالعساكر قاصدا ناحية تلمسان بعد أن قتل النائب بفاس أبا العباس أحمد السلاوي فقاتل الترك ونهب ورجع .

ثم دخل سنة سبع ومائة وألف فلم يكن فيها شيء يذكر .

ثم دخلت سنة ثمان ومائة وألف ففي يوم عرفة منها قدم عشرة رجال من إصطنبول ومعهم كتاب من السلطان مصطفى بن محمد العثماني صاحب القسطنطينية العظمى إلى السلطان المولى إسماعيل يندبه إلى الصلح مع أهل الجزائر فانتدب رحمه ا وامتثل